

قال فلما فارقتاه اخبرني جماعة من اهل الفهم بالقرآن انه كان اعلم الناس به  
 زمانه يعني القرآن وان قد كان اوتي فيهما في القرآن قال حدثني رجل  
 روى له من الفقهاء والطباء والمحدثين مما رواه في كتابه المشهور في  
 صيد الايات ما حقلت به من العيون مثله **وقال ان الله يقضي الدنيا**  
**في راي كل ساعة** من يعلمهم السنن وينقيهم روى الله الكذب فظننا  
 فاذا في راي المائتين عمر بن عبد العزيز وفي راي المائتين الشافعي  
 وقال اذا سئلت عن مسألة لا تعرف فيها اجزأ قلت فيها يقول  
 الشافعي لانه امام عالم من قريش **وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**ان قال عالم قريشي عيلا الارض على قول كلام الشافعي في اللغة حجة وقال**  
**ابو عثمان المازني الشافعي عندنا حجة في النحوي** **وقال ابو نعيم ابراهيم**  
**خلد كان الشافعي في معادن الفقه وجرها بنية الالفاء ونقاد**  
**المعالي** **وقال الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني كان في الحجة الحديث**  
**وقد احدثني جاء الشافعي فابظن فتيه فظن او معاذ فبكرة قد الفت**  
**فيها مؤلفات عديدة** **فصل في صفة اهل العلم** **قال عبد الله بن مسعود**  
 ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العلم الحثيثة **وقال مالك بن انس** ليس العلم  
 بكثرة الرواية ولكنه نور يجعله الله في قلبه **وقال ابو حنيفة** وفي رواية العلم  
 والحكمة نور يهدي به المرء لبيته **وقال ابو حنيفة** ليس بكثرة المسائل **وقال ابو داود**  
 كان هذا العلم كرمي يتلا فاه الرجال بينهم فلا يكتبه في نوره وصاروا في  
 اعلمه وفي رواية كان هذا العلم كسيف اذا كان الذي يتلاقونه  
 بينهم الحية **وقال اذا اراد الله بقوم شرا فتح عليهم الجبال ومنعهم العمل**  
**وقال مالك ليس الجدل من الدين بشيء** **وقال ايضا المراد في العلم يقضي**  
 وروى

ويورثها الفقهاء **وروي جاسم الترمذي عن ابو امامة ان روى اهل البيت عليه السلام**  
 قال ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا بالهدى ثم لا روى اهل البيت عليه السلام  
 ما ضل به الا للاجداد بل اهلهم قوم خصون **وقال حديث حسن صحيح قال كان العلماء**  
**من السلف الصالح اهل تسك وعباد وورع وزهادة فرادوا ليتعالى بعلمهم**  
**وصانوا العلم فصانهم وتبعوا من الاعمال الصالحة ما زانهم ولم يشبههم الحسبي**  
**على الدنيا وخذ مشاهير اهلها بالقبول على طاعة الله التي خلقوا الاجيال فاولئك الذين**  
**عند الامام الشافعي بقوله ما وجد ربح الخالق من الفقهاء وفي رواية ان لو قيل**  
**يا اهل الفقه ان اولياء الله في الآخرة فما لله ولهم وقال ابن عباس لو ان العلماء**  
**العلم بحقه لاجبهم الله والملائكة والصالحون من عباده ولو لم يزلوا يعلموا فضل**  
**العلم وشرفه وقال وهيب بن منبه ان الفقهاء فيما خلا حملوا العلم فاحسنوا حمله**  
**فاحتاجت اليهم الملوك واهل الدنيا وشبوا في علمهم فلما كان آخره نسطار**  
**فخلوا العلم فلم يجدوا حرا فظنوا حرا على الملوك واهل الدنيا فاهتموا**  
**واحتقرهم او قال ايضا كان العلماء قبلنا قد استغنوا بعبادتهم دنيا غيرهم فكلوا**  
**الا يفتنون الدنيا هم وكان اهل الدنيا يبذلون دنياهم في علمهم فاصبح اهل العلم**  
**اليوم يبذلون لاهل دنيا علمهم غيبة في دنياهم واصبح اهل الدنيا قد زهد**  
**في عالمهم للمارا وامر وروى عندهم في العلم فحسبا حريفة قوم عجمي ورايهم العلم**  
**وارادوا به الدنيا واعرضوا اعمالهم في الآخرة من الفاحشة العليا فلم يزلوا**  
**بجلاوتهم ولو استعوا بنية ما تزل خلقت عندهم وبياجته وشر حالته وعرف**  
**مقداره جماعة من السادة فعموه ومجلموه ووروه واستغفوا وروى**  
**المعرفة افضل ما اعطى البشر واحتقره في جنبه كل منصفه واوله فانا ان**  
**الله خير مما تآكروه وكيف لا يكون الامر كذلك والعلم حياة وكبر على الموت**

Copyrighted material